مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 ــ إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 ــ الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 ــ بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 ــ إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

نتنياهو وضم منطقة الأغوار وشمال البحر الميت

أعلن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي مساء يوم الثلاثاء2019 / 9 / 10 ، أنه سيقوم ببسط السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية، بعد انتخابات" الكنيست ."وقال نتنياهو" :سأبسط السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت بعد الانتخابات"، و"لن يكون هناك انفصال من أي تجمع سكني إسرائيلي) مستوطنة (في عهدي"، مؤكدا على أنه سيفرض السيادة الإسرائيلية على كل المستوطنات والمناطق الاستراتيجية بالاتفاق مع واشنطن؛ وضم غور الأردن" سيكون خطوة أولى إذا فزت بالانتخابات وسأضم مستوطنات أخرى بعد نشر خطة ترامب للسلام صفقة القرن"؛ وأوضح أن" صفقة القرن هي فرصة تاريخية لفرض السيادة الإسرائيلية على مستوطنات في الضفة الغربية"، مطالبا الجمهور الإسرائيلي بمنحه تفويض كامل للقيام بهذه المهمة؛ وأشار إلى أن" الجيش الإسرائيلي ملزم بأن يكون في كل مناطق غور الأردن"، و"يجب علينا أن نصل لحدود ثابتة لإسرائيل لضمان عدم تحول الضفة الغربية إلى منطقة كقطاع غزة.

ووعد بالتطبيق الفوري للسيادة الإسرائيلية على غور الأردن إذا تمكن من تشكيل حكومة بعد الانتخابات العامة؛ ووضع دعوته لتطبيق السيادة على غور الأردن كشرط لتشكيل الإئتلاف المقبل بقوله إن" الشروط الدبلوماسية نضجت "لهذه الخطوة، لكنه لم يقدم أي تفاصيل؛ وقال نتنياهو عن غور الأردن" :هذا هو الدرع الشرقي الذي يضمن أننا لن نعود أبدا إلى بلد يبلغ عرضه بضعة كيلومترات."

ولا يعتبر وعد نتنياهو جديدا حيث سبق أن سوّق مؤتمره الانتخابي في الانتخابات السابقة على قاعدة ضم الضفة الغربية لـــــ" إسرائيل"؛ فالبرنامج الانتخابي لحزب الليكود سابقاً قائم على مشروع ضم الضفة، وأن هذه الاستراتيجية جزء أساسي من هذه السياسة.

ولا يستبعد أن ينفذ نتنياهو خطته بضم الضفة الغربية، لأنه يريد ضم كل أصوات اليمين حتى يتمكن من تشكيل الحكومة، ويكون هو الرقم الأساسي فيها، وهو بحاجة لآخرين مثل ليبرمان لذلك يقول هذه الاستراتيجية التي يريد تنفيذها؛ وسيلبّي رغبات المستوطنين واليمين بضم الضفة الغربية، والفرصة داخل دولة الاحتلال موجودة لتنفيذ هذا المخطط، ولا يمكن اعتبار تصريحاته في اطار الدعاية الانتخابية، بل هي خطوات تنفيذية لخطة استراتيجية اسمها ضم الضفة الغربية، وإنهاء أي كيانية فلسطينية في الضفة الغربية سواء على أراضي 67 أو غيرها."

وسبق أن صرّح نتنياهو قبيل الانتخابات في نيسان الماضي، أنه بعد الاعتراف الأميركي بسيادة" إسرائيل "على مرتفعات الجولان، تجري مناقشات أيضا حول ضم الضفة الغربية، قائلا : "نحن نناقش أيضا تطبيق السيادة الإسرائيلية على معاليه أدوميم وغيرها من الأمور ."و"الجميع يدرك أن الولاية المقبلة ستكون مصيرية، في الاتجاهين، أولا ما إذا كان بإمكاننا ضمان أمننا والسيادة في المنطقة الحيوية في يهودا والسامرة) الضفة الغربية(، وهي أكبر 20 مرة من غزة، أو إننا سنحصل على غزة في الضفة هذا ما هو مدرج في جدول الأعمال."

ردود الفعل على وعود نتنياهو:

لاقى وعد نتنياهو بتطبيق السيادة على غور الأردن، وهي خطوة ترقى الى الضم، إدانة من الفلسطينيين، الذين يعتبرون المنطقة جزءا من دولتهم المستقبلية؛ وكتبت المسؤولة الكبيرة في منظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، على تويتر إن" خنوع نتنياهو الرخيص لقاعدة ناخبيه العنصرية والمتطرفة تكشف عن أجندته السياسية الحقيقية المتمثلة بفرض" إسرائيل الكبرى "على كل فلسطين التاريخية وتنفيذ أجندة تطهير عرقي."

وقالت حركة حماس إن نتنياهو ما يزال يتوهم بأن بإمكانه إبقاء الاحتلال للأرض الفلسطينية . وأشارت إلى أن نتنياهو يبحث عن أصوات اليمين عبر بيع الوهم لجمهوره بأنه بإمكانه احتلال الارض الفلسطينية للأبد، مؤكدة أن هذه التوجهات اليمينة في" اسرائيل "تتطلب موقفا فلسطينيا موحدا يبني المقاومة الشاملة.

ودعت السلطة للمسارعة بتنفيذ قراراتها المتعلقة بوقف التعامل مع الاتفاقات بين السلطة والاحتلال ووقف التنسيق الأمني، وأن تطلق يد المقاومة الشاملة لأن المقاومة هي القادرة دائماً على مواجهة الاحتلال ومشاريعه التوسعية كما حدث في غزة وتحرير لبنان وسيناء.

وأن هذا الحديث من نتنياهو يكشف حجم الجريمة التي يرتكبها بعض الجهات العربية التي تطبع مع الاحتلال، وبأنّ الإدارة الأمريكية تثبت مرة أخرى أنها شريكة في العدوان على شعبنا الفلسطيني وحقوقه.

وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن إعلان بنيامين نتنياهو ، خطوة في سياقها العام لا يمكن فصلها عن الحرب العدوانية المعلنة على الشعب الفلسطيني ووجوده وأرضه القائمة على الاستيطان ومصادرة الأراضي كنهج ثابت للمنظومة الصهيونية؛ و إن هذه الخطوة" في سياقها الخاصّ ذات أهداف انتخابية بحتة لدغدغة عواطف الناخب الصهيوني من أجل التصويت لنتنياهو في الانتخابات القادمة."

وشددت على أن العدو الصهيوني ونتنياهو ليسا بحاجة لإعلان جديد عن بسط سيادتهم على أراضي الضفة والأغوار،لأنهم فعلياً يسيطرون بالكامل بقوة الإرهاب والعدوان والاستيطان.؛ واعتبرت أن المطلوب فلسطينياً هو إعادة تقييم التجربة النضالية برمتها، لصوغ استراتيجية كفاحية لمواجهة الهجمة الصهيونية الشاملة على أرضنا، وأولى الخطوات تبدأ بالتحلل من اتفاقات أوسلو الكارثية والاعتذار للشعب الفلسطيني، وإعادة تفعيل برنامج المقاومة الشاملة ضد الاحتلال.

ومن جهتها، قالت حركة المبادرة الوطنية، أنّه لن يردع نتنياهو عن وقاحته بضم و تهويد الاغوار الا بمقاومته وفرض العقوبات على إسرائيل؛ واعلان نتنياهو الوقح بنيته فرض السيادة الإسرائيلية على منطقة الاغوار؛ هو خطة لضم وتهويد ليس فقط منطقة الاغوار بل كل الضفة الغربية بعد ان ضم القدس و الجولان.

وأكد الرئيس عباس، أن جميع الاتفاقات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي وما ترتب عليها من التزامات تكون قد انتهت، إذا نفذ الجانب الإسرائيلي فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن

وشمال البحر الميت وأي جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام .1967 وشدد، على أنه من حقنا الدفاع عن حقوقنا وتحقيق أهدافنا بالوسائل المتاحة كافة مهما كانت النتائج، حيث أن قرارات نتنياهو تتناقض مع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

و أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية ان تصريحات نتنياهو بضم اجزاء من الضفة وتنفيذ صفقة القرن إمعان في التغول الصهيوني بحق أرضنا الفلسطينية، ولن نقبل أن تكون أراضينا ومقدساتنا جزء من البازار الانتخابي للعدو وقيادته المنهزمة.

وأشارت الفصائل على أن هذا الاعتداء الصهيوني على حقنا التاريخي في أراضينا المحتلة الذي يتزامن مع الذكرى ال٢٦ للاتفاقية المشؤومة) أوسلو (يستوجب تحللاً فعلياً من هذه الاتفاقية المخزية، التى منحت المحتل الشرعية لإجرامه، وندعو رئيس السلطة لإطلاق يد المقاومة في الضفة وإلغاء التنسيق الأمني .ودعت الفصائل أهلنا في الضفة والقدس لإشعال أراضينا المحتلة لهيباً في وجه العدو الصهيوني المغتصب لأرضنا ومقدساتنا، ولتطلق رصاصات أسلحة أجهزة أمن السلطة إلى صدر جنود الإحتلال وضباطه.

وطالبت بموقف عملي يتبنى استراتيجية وطنية جامعة تدعم مقاومة المحتل ودحره عن كافة أراضينا المحتلة، وليس تكريس الانقسام وتعزيز سياسة خنق غزة وحصارها، والتي كان آخرها القرار المرفوض القاضي بحل هيئة شؤون العشائر في غزة.

وانضمت روسيا إلى كل من تركيا والسويد وألمانيا والسعودية والبحرين، وفلسطين، والأردن، إضافة إلى لبنان والكويت، بإدانة إعلان نتنياهو؛ ويأتي" الاستنكار "الروسي عشية اللقاء الذي من المقرر أن يعقد بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونتنياهو، في مدينة سوتشي، والذي يعقد خمسة أيام قبيل انتخابات الكنيست.

يشار إلى أن نتنياهو، الذي يلتقي بوتين للمرة الـــ 13خلال السنوات الأربعة الأخيرة، كان قد تلقى" هدية روسية "خلال اللقاء الذي جمعه بالرئيس الروسي قبيل الانتخابات الإسرائيلية في نيسان الماضي، رفعت من أسهمه خلال حملته الانتخابية حينها، تمثلت بإعادة رفات جثة جندي إسرائيلي فقد عام19 82 في لبنان.

وعبرت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها بشأن الخطة الإسرائيلية، وقالت إن تنفيذها يمكن أن يؤدي إلى" تزايد التوتر بشكل حاد في المنطقة ويقوض آمال التوصل إلى خطة سلام بين إسرائيل وجيرانها العرب."

وقال البيت الأبيض يوم الثلاثاء إن تعهد بنيامين نتنياهو بضم غور الأردن ومستوطنات الضفة الغربية لن يحجب إمكانية التوصل إلى حل سياسي للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني اذا طُبق.

وقال مصدر مطلع على تفكير الإدارة إن الولايات المتحدة" أبلِغت بهذا الإعلان قبل الإدلاء به"، وقال فريق ترامب، وفقا للمصدر، إنه" لا يعتقد أن ذلك يحول دون إمكانية التوصل الى تسوية سياسية في المستقبل."

وقالت **الأمم المتحدة** إن الضم لن يكون له" تأثير قانوني دولي "لكنه سيضر باحتمالات السلام .وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الامم المتحدة،" موقف الأمين العام كان واضحا دائما :الخطوات الأحادية لا تساعد في عملية السلام"، وأضاف" مثل هذا الاحتمال سيكون مدمرا لفرص إحياء المفاوضات والسلام الإقليمي وجوهر حل الدولتين."

وانتقدت منظمة" **جيه ستريت** "الليبرالية الصهيونية بشدة تعهد نتنياهو بضم الجزء الأكبر من الضفة الغربية، وقالت إنه يسعى الى الحصول على موافقة ترامب لتنفيذ أجندة رجعية .وقالت رئيس المنظمة، جيريمي بن عامي، في بيان" لقد أوضح نتنياهو أنه اذا أعيد انتخابه ، فإنه يخطط لضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، وجعل الاحتلال دائما والحكم على ملايين الفلسطينيين بمستقبل من العيش تحت حكم إسرائيلي لا ينتهي، دون حقوق مدنية أساسية أو تقرير المصير"، و "هذه الخطوات من شأنها أن تدمر الديمقراطية الإسرائيلية وتشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي."

ودعا بن عامي قيادة مجلس النواب الأمريكي الى إصدار قرار يعارض بشكل لا لبس فيه الضم الإسرائيلي لأراض داخل الضفة الغربية وإعادة التأكيد على دعم مجلس النواب لحل

الدولتين للصراع .وقال" على المشرعين والمرشحين الرئاسيين الذين يتحلون بالمسؤولية أن يوضحوا أيضا أنهم لن يمنحوا الحكومة الإسرائيلية شيكا مفتوحا لانتهاك المصالح الأمريكية والقيم الديمقراطية"، وأضاف" ينبغي عليهم أن يوضحوا أن ضم أي جزء من الضفة الغربية سيؤدي إلى عواقب وخيمة على مستقبل العلاقة الأمريكية-الإسرائيلية."

الأوضاع في غزة

قال رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، إن تل أبيب في طريقها لتدمير حكم حركة حماس، وأجاب نتنياهو على سؤال خلال مقابلة مطولة مع موقع) القناة(7 ،" أنه ماذا حدث لوعده في عام 2009بأنه سيعمل على تدمير حكم حماس ."وقال" :نحن في طريقنا إلى هذا، لسوء الحظ لا يمكننا تجنب العملية العسكرية، أنا أدير مجموعة من الساحات، ونعمل في جميع تلك الساحات"؛ يشار إلى أن نتنياهو، هدد في أكثر من تصريح ومناسبة، بأن جيشه يستعد لعملية عسكرية واسعة النطاق في قطاع غزة.

واعتبر نتنياهو، أنه لا مفر من شن معركة ضد قطاع غزة وإسقاط حكم حماس؛ وإنه" على ما يبدو لا مفر سوى بشن معركة واسعة في غزة"، مضيفا أنه" على ما يبدو أنه لا مفر سوى إسقاط حكم حماس."

وتابع أنه" توجد مسؤولية وخصميّ عديما المسؤولية، غانتس ولبيد، فرحا لإطلاق قذائف من غزة على رئيس الحكومة ومواطني أشدود؛ ومواطنو إسرائيل يعرفون جيدا أنني أعمل بمسؤولية وبترجيح رأي، وسنشن المعركة في أكثر وقت ملائم، وأنا سأقرر ذلك ."وقال إن" حربا خطيرة هي الخطوة الأخيرة "وأنه لن يشن معركة من أجل وقف إطلاق القذائف الصاروخية من القطاع "قبل أن تكون الظروف مثالية."

ويتعرض نتنياهو لانتقادات واسعة، من داخل الائتلاف الحكومي ومن المعارضة أيضا، حيال سياسته تجاه قطاع غزة .

من جهته قال آفي ديختر رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست ، إن الحرب القادمة في قطاع غزة ستستمر لمدة سنتين او ثلاث سنوات ؛ وأن الهدف من الحرب هو نزع قدرتهم على احتجازنا كرهائن في كل مدينة ومستوطنة.

وعند سؤاله عن من سيحكم قطاع غزة لاحقا ..أجاب النائب عن حزب الليكود ورئيس جهاد الأمن الأسبق) الشاباك (أن غزة تابعة للسلطة الفلسطينية.

من جهته قال وزير الاقتصاد الإسرائيلي وعضو المجلس الوزاري المصغر" الكابنيت "إيلي كوهين، إن" إسرائيل "ملزمة بالذهاب إلى حرب ضد قطاع غزة؛ و"أن الجمهور لا يعرف ماذا يجري بالضبط، فنتنياهو يتصرف إلى جانب رئيس الأركان والشاباك والموساد بحكمة ومسؤولية، ولا تطرح فكرة الحرب من عدمها، بل هي موجودة ولكن السؤال أو الخيار يبقى في تحديد موعد الحرب التي نحن ملزمون بها"؛ واعتبر أن ما جرى في أسدود جزء من مشروع إيران التي تمول" الإرهاب "بالمنطقة، وأنه له صلة بموعد الانتخابات

ونقل عن مسؤول عسكري قوله :إن المنظمات في قطاع غزة تستغل الحساسية خلال فترة الانتخابات، ووفقا للتقديرات فإن إطلاق الصواريخ على الجنوب سيستمر؛ وقال غال بيرغر المراسل العسكري للقناة في الجنوب،" في حماس ينفون المسؤولية عن إطلاق الصواريخ على" إسرائيل"، لكنهم يحتفلون بنتائجها".

وأوضح أن تقديرات سبب إطلاق الصوارايخ تتراوح بين استغلال حساسية الفترة الحالية للانتخابات الإسرائيلية، وبين استياء حماس من الرسائل التي نقلها الوفد المصري .وقال" اليؤور ليفي "الكاتب في صحيفة يديعوت احرنوت ،" خلال حرب لبنان الثانية في عام2006 ، كان لدى حزب الله قدرات صاروخية تذكرنا بقدرات حماس اليوم؛ وإذا تم الحفاظ على وتيرة التطوير فإنه خلال عقد من الزمن ستكون لدى حماس قدرات صاروخية ستشكل صعوبة كبيرة جدا على "إسرائيل "للعيش في ظلها.

هروب نتنياهو من تجمع انتخابي:

وأثار هروب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو من حفل انتخابي في أسدود المحتلة ردود أفعال" إسرائيلية "من قبل الاعلام العبري وقادة الاحتلال.

فقد هاجم رئيس حزب" اليمين الجديد "وزير التعليم الإسرائيلي السابق" نفتالي بينيت"، بنيامين نتنياهو بعد هروبه من حفل خطابي عقب إطلاق صواريخ من غزة ؛ وقال بينت :أن هروب نتنياهو" إذلال وطني"، وحماس لم تعد تخاف من إسرائيل؛ وأضاف" :سيتم إرجاع أمن إسرائيل من خلال تصفية قيادات حماس وليس من خلال مؤتمرات صحفية."

أما وزير الحرب السابق أفغيدور ليبرمان فقال" :اضطررت إلى مغادرة لقاء مع نشطاء في اسدود بسبب صواريخ غزة وهذا سبب سياسية الاستسلام التي يتبعها نتنياهو ."وعلقت صحيفة "يسرائيل هيوم "على هروب نتنياهو" :يتم إنزال رئيس الحكومة عن المنصة بسبب إطلاق الصواريخ نحوه، إنها إهانة وطنية."

وقال رئيس حزب العمل؛ عمير بيرتس" :نتنياهو يختفي مجددا متخليا عن سكان الجنوب وعلى القيادة التعامل مع جذور المشكلة وليس الاحتماء بالقبة الحديدية."

ووصف تساحي دبوش الكاتب الإسرائيلي في إذاعة الجيش هروب نتنياهو بالمخجل قائلًا" :من المخجل بعض الشيء بالنسبة لقوة عظمى إقليمية مع أقوى جيش في الشرق الأوسط، ينزل رئيس وزرائه إلى الملاجئ أمام الكاميرات."

فيما قال مراسل القناة " 12 تامير سطينمان" :"عادة عندما يأتي رئيس الوزراء أو وزير كبير أو رئيس الدولة إلى غلاف غزة، يفرض حظر على وسائل الإعلام من نشر إعلان قدومه خوفًا من أن اطلاق الصواريخ على موقع تواجد الشخصية - هذه المرة أعلن رئيس الوزراء بنفسه عبر الفيس بوك :أنا أتواجد في أسدود، لكن النتيجة لم تأتي متأخرة."

ومن جهتها أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام ، انها تمكنت من السيطرة على حوامة صهيونية مسيّرة شرق رفح؛ وبينت خلال بيان لها ان الطائرة المسيرة كانت في مهمة خاصة

داخل قطاع غزة وتحمل كاميرات حرارية ونهارية وجهازاً معداً لتنفيذ المهمة، حيث تم التعرف على نوايا العدو وإحباطها بفضل الله تعالى.

اقتحام المسجد الابراهيمي بالخليل

في سابقة خطيرة، لأول مرة من نوعها، يُقدم رئيس الوزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، على اقتحام وتدنيس المقدسات الإسلامية في الحرم الإبراهيمي في الخليل جنوب الضفة، في سياق حملته الانتخابية ومحاولاته لكسب أصوات المستوطنين المتطرفين، وسط إجراءات أمنية مشددة، واحتجاجات واستعدادات فلسطينية للتصدي لهذه الزيارة.

وشددت قوات الاحتلال من إجراءاتها الأمنية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، خاصة في محيط الحرم الإبراهيمي وحي تل ارميدة وشارع الشهداء وحي السلايمة وحي واد الحصين وحي الراس، تمهيداً للزيارة؛ ودفعت قوات الاحتلال بوحدة خاصة إلى المنطقة التي من المفترض أن يزورها نتنياهو وفتشت العديد من المنازل الفلسطينية والشوارع والمداخل.

وأقام جيش الاحتلال خيمة قرب الحرم حيث يلقي نتنياهو كلمة، سعياً منه لتأكيد سيطرة الاحتلال على المسجد الإسلامي الخالص، بهدف كسب أصوات الناخبين من المستوطنين في الانتخابات.

وقال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو خلال اقتحامه لمدينة الخليل ، إن" الخليل لن تكون بدون يهود، ونحن لسنا أجانب فيها "؛و"سنبقى هنا للأبد، وأفتخر لأن حكومتي من أسست الخطة الاستيطانية، ببناء عشرات الوحدات السكنية لمستوطني الخليل ."واقتحم نتنياهو، الحرم الإبراهيمي الشريف، في ظل إجراءات عسكرية مشددة، فرضتها قوات الاحتلال في البلدة القديمة بالخليل؛ ويشكل اقتحام نتنياهو للحرم إعلانًا صريحًا وواضحًا عن رعايته لمخططات المستوطنين ودعم جرائمهم ؛ وسبق اقتحام نتنياهو للحرم الإبراهيمي، اقتحام رئيس دولة الاحتلال رؤوبين ريفلين للحرم في ظل إجراءات عسكرية مشددة.

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت المحال التجارية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، وأخلت كافة المدارس فيها؛ تمهيدا لاقتحام نتنياهو وريفلين الحرم الإبراهيمي؛ كما منعت قوات الاحتلال، الطواقم الصحفية من تغطية اقتحام الحرم الإبراهيمي، وأعاقت عملها.

وقال رئيس الكنيست، يولي ادلشتاين، أثناء كلمة ألقاها في مدينة الخليل" :سنفرض السيادة على الخليل وسنجعلها من المدن الهامة في إسرائيل"؛ وكان ادلشتاين يلقي كلمته هذه اثناء المراسم الرسمية لإحياء ذكرى مرور 90 عاما على احداث 1929 التي قتل خلالها 67 يهوديا في الخليل؛ وأضاف ادلشتاين" :بعد مرور تسعين عاما على احداث1929 ، علينا القول بصوت واضح :حان الوقت بأن يتسع الحي اليهودي في الخليل وان يتضاعف .حان الوقت ان تصبح زيارة الحرم الابراهيم امرا في غاية السهولة والراحة والطبيعي للغاية ."

واقتحم رئيس دولة الاحتلال" رؤوبين ريفلين "المسجد الإبراهيمي الشريف وسط إجراءات أمنية مشددة، تفرضها قوات الاحتلال في البلدة القديمة، تمهيداً لزيارة" نتنياهو."

وفي الأسابيع قبل الزيارة، اطلق مستوطنون في الخليل ومشرعون يمينيون حملة تنادي نتنياهو للموافقة على خطة بناء في سوق البلدة القديمة في الخليل.

وفي نوفمبر العام الماضي، أعلن وزير الدفاع حينها افيغادور ليبرمان أن مستشار مكتبه القانون تبنى رأي يمكن عودة مستوطني الخليل الى السوق، الذي كان تابعا لليهود قبل قيام دولة اسرائيل، ولكنهم فروا منه بعد مجزرة الخليل عام.1929

وبعد حرب عام1948 ، أجرت الاردن الاكشاك في السوق للفلسطينيين، ومنحهم اجار محمي . وتم الحفاظ على هذه الاجراءات بعد حرب1967 ، عندما سيطرت اسرائيل عسكريا على الضفة الغربية، وتابعت بعد عام1994 ، عندما رفضت محاكم اسرائيلية محاولة السكان اليهود العودة الى الحوانيت التي اغلقها الجيش الإسرائيلي.

وأصبح السوق مركز الحياة الاقتصادية للفلسطينيين في البلدة القديمة في الخليل، ولكن أغلق عام 1994 في اعقاب هجوم في الحرم الإبراهيمي، حيث قتل المتطرف الإسرائيلي باروخ غولدشتين 29 مصليا فلسطينيا .وقدر الجيش حينها ان الفلسطينيين سيحاولون تنفيذ هجمات انتقامية ضد الإسرائيليين في حي افراهام افينو المجاور.

وفي معاهدة الخليل عام1997 ، التي تم التوقيع عليها مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، التزم نتنياهو بإعادة فتح سوق الجملة من اجل السماح ب"تطبيع الحياة "في البلدة القديمة .ولكن لم يتم تطبيق الالتزام لأسباب امنية.

وقرر مستشار وزارة الدفاع القانوني ايتاي اوفير انه نظرا لاستبعاد اعادة افتتاح السوق في المستقبل القريب بسبب الأوضاع" السياسية امنية"، يمكن لإسرائيل هدم الدكاكين وبناء مباني سكنية للإسرائيليين بدلا عن ذلك .ويمكن اعادة بناء الدكاكين الفلسطينية فوقها.

وكان لا زال هناك حاجة لموافقة نتنياهو لتنفيذ الخطة، ولكن حتى في هذا الحال، يتوقع ان تستأنف بلدية الخليل الفلسطينية لمحكمة العدل العليا ضد هذا البناء.

ودانت **منظمة السلام الآن** الاقتراح للموافقة على البناء مكان سوق الجملة؛ وقالت ان" ادعاء المستوطنين الشائع هو انهم فقط" يعودون للسكن في وطنهم القديم"، ولكن هذا التفسير يتجاهل تماما سياق كيف سكنهم في الضفة الغربية يديم حكم اسرائيل العسكري على الفلسطينيين على حساب حرية الاخيرين"، واضافت ان هذا المشروع يفرض عبئ امني على الجيش، الذي سيضطر حماية مجمع يهودي اضافي في قلب المدينة المتوترة التي يسكنها حوالي 200,000 فلسطيني.

الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، قال إن اقتحام نتنياهو لمدينة الخليل يشكل تصعيدا خطيرا واستفزازا لمشاعر المسلمين، ويأتي في سياق استمرار الاعتداءات على مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، سواء في مدينة القدس المحتلة أو مدينة خليل الرحمن .وأضاف" نحذر من

التداعيات الخطيرة لهذا الاقتحام الذي يقوم به نتنياهو لكسب أصوات اليمين المتطرف، وضمن مخططات الاحتلال لتهويد البلدة القديمة في الخليل، بما فيها الحرم الإبراهيمي الشريف."

وتابع" :نحمل حكومة الاحتلال مسؤولية هذا التصعيد الخطير، الذي يهدف لجر المنطقة إلى حرب دينية لا يمكن لأحد تحمل نتائجها وعواقبها ."وأكد على ضرورة تدخل المجتمع الدولي، خاصة منظمة" اليونسكو"، لوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية ضد مدينة الخليل والحرم الإبراهيمي الشريف، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات لمنعها، باعتبارها ضمن لائحة التراث العالمي.

ووجه تجمع» شباب ضد الاستيطان«، دعوات لأهالي المدينة للتصدي للزيارة ورفع الرايات السود على أسطح منازل في البلدة القديمة؛ وناشد التجمع الأهالي بعدم التعاطي مع الزيارة ونبذ ومقاطعة أي شخصية فلسطينية تحاول استقباله.

وحذرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من التداعيات الخطيرة في مدينة الخليل المحتلة عقب نصب مستوطنين إسرائيليين الخيام الكبيرة في منطقة تل ارميدة استعداداً لاستقبال نتنياهو بحجة المشاركة في طقوس رسمية لإحياء الذكرى التسعين لأحداث ثورة البراق.

وقالت إن زيارة نتنياهو وما يجري الآن في مدينة الخليل المحتلة يذكرنا تماماً بزيارة ارئيل شارون لمدينة القدس المحتلة عام 2000 التي أشعلت انتفاضة الأقصى، مؤكدة أن الزيارة تصعيد خطير ومساس بمشاعر المسلمين، وجر المنطقة لحرب دينية ستكون لها عواقب كبيرة.

من جانبها أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، ما وصفته بالزيارة الاستعمارية الاستفزازية لمدينة الخليل وبلدتها القديمة وللحرم الإبراهيمي الشريف ؛واعتبرت أن هذه الزيارة استعمارية عنصرية بامتياز يقوم بها نتنياهو في أوج معركته الانتخابية في محاولة لاستمالة الأصوات من اليمين واليمين المتطرف لصالحه، وتأتي في إطار مخططات اليمين الحاكم في إسرائيل لتهويد البلدة القديمة في الخليل بما فيها الحرم الإبراهيمي الشريف، ومصادرة سوق

الجملة ومنحه للمستوطنين، خاصة أن المستشار القضائي لحكومة الاحتلال كان قد أصدر أمراً بوقف سيطرة بلدية الخليل على السوق.

واعتبرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، مشاركة نتنياهو في اقتحام الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل، جزءا من المخطط التهويدي الذي يستهدفه أولاً، واستكمالا لعملية سلخه عن عروبته ثانياً، وشاهدا حيا على عنصرية الاحتلال وتطرفه أخيرا.

وأكدت الهيئة أن عمليات الاقتحامات للحرم الإبراهيمي بشكل عام، ومشاركة" نتنياهو "اليوم بشكل خاص، هو إصرار إسرائيلي على السياسة الاستفزازية التي تنتهجها حكومة الاحتلال، مشيرة إلى" أن هذا التدنيس والانتهاك لحرمة المقدسات ليس الانتهاك الأول، بل هو خطوة من خطوات تهويده.

وحملت، سلطات الاحتلال عواقب عمليات الاستفزاز اليومية لمشاعر الفلسطينيين بالاعتداء اليومي على حرمة مقدساتهم، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، والحرم الابراهيمي، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الأممية المختصة وفي مقدمتها" اليونسكو "بتحمل مسؤولياتها بحماية المقدسات ودور العبادة.

صفقة القرن

كشف رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، إن الإدارة الأمريكية، ستنشر خطتها للسلام" صفقة ترامب "مباشرة بعد الانتخابات الإسرائيلية، التي ستجري يوم السابع عشر من الشهر الجاري.

وكان نتنياهو يتحدث في إطار حملته الانتخابية في" كريات أتا "بالشمال، بحضور مؤيدين من حزبه" الليكود "اليميني؛ ونقل عن نتنياهو قوله" :من الذين تريدون أن يدير المحادثات حول صفقة القرن التي سيقدمها الرئيس ترامب، والتي سيتم طرحها قريبا، مباشرة بعد الانتخابات؟."

وكانت الإدارة الأمريكية قد أعلنت أنها تعكف على وضع خطة مفصلة لحل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي؛ ولم تعلن إسرائيل موافقتها على الخطة حتى الآن، في حين أعلنت

السلطة الفلسطينية مرارا في الأشهر الماضية، أنها لن تقبل الخطة الأمريكية بعد تصريحات أمريكية علنية بأنها ستتشطب قضايا القدس واللاجئين والحدود .

وقال مسؤول في الإدارة الأمريكية لتايمز أوف إسرائيل" لا يوجد تغيير في سياسة الولايات المتحدة في هذا الوقت"، وسنطرح رؤيتنا للسلام بعد الانتخابات الإسرائيلية وسنعمل على تحديد أفضل مسار لجلب الأمن والفرص والاستقرار في المنطقة.

وتقول واشنطن منذ أشهر إنها ستقوم بنشر الشق السياسي من خطتها التي طال انتظارها للسلام بعد تشكيل الحكومة بعد الانتخابات الإسرائيلية في 17 سبتمبر.

وأعلن مهندس خطة السلام، المبعوث الخاص للشرق الأوسط **جيسون غرينبلات**، عن نيته الاستقالة من المنصب بعد نشر الاقتراح؛ وترك هذا الإعلان بعض المفاوضين المخضرمين في المفاوضات الإسرائيلية الفلسطيني في حيرة من أمرهم بشأن ما الذي يعنيه ذلك بشأن ثقة الإدارة من خطتها؛ وقال آرون ديفيد ميلر، مسؤول سابق في الخارجية الأمريكية،" قيامك بسحب عضو أساسي، ربما العضو الأساسي على مستوى العمل – يشير الى غياب الجدية والمصداقية."

ومن المقرر ان يشغل" **آفي بيركوفيتش** 30) "عاما (المقرب من صهر ترامب وعمل معه في مجال العقارات وفي الإعلام وفي الحملة الإنتخابية في البيت الأبيض ؛و ترك إعلان جيسون غرينبلات عن استقالته من إدارة ترامب منصب مبعوث السلام للشرق الأوسط في القدس شاغرا.

قبل 12 يوم فقط الإنتخابات الإسرائيلية، وإعلان البيت الأبيض عن نيته الكشف عن تفاصيل الخطة بعد وقت قصير من ذلك، سرعان ما شغل هذا المنصب أحد المطلعين القلائل على العملية السرية.

أعلن البيت الأبيض أن آفي بيركوفيتش، حليف قديم لجاريد كوشنر وأحد كبار مساعديه في واشنطن، سيتولي منصب غريبنلات بمجرد أن يتنحى مبعوث ترامب رسميا من منصبه في الأسابيع القادمة، بعد نشر اقتراح السلام.

شارك بيركوفيتش، وهو يهودي يبلغ من العمر 30 عاما، في عدد من اللقاءات الحساسة بشأن سياسة الإدارة إزاء إسرائيل، بما في ذلك محادثات تتعلق بقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

في شهر شباط الماضي، سافر مع كوشنر في جولة قام بها في المنطقة، شملت عُمان والبحرين وقطر والإمارات وتركيا والسعودية، استعدادا لنشر خطة الإدارة للسلام في الشرق الأوسط.

على الرغم من صعوده السريع في البيت الأبيت تحت إدارة ترامب، إلا أنه جديد على السياسة نسبيا.

تخرج بيركوفيتش من جامعة هارفرد، ولم يكن معروفا بآراء سياسية قوية قبل أن يدخله كوشنر إلى حملة ترامب الإنتخابية في عام2016 ، وأفيد أن بيركوفيتش كان طالبا جامعيا في كلية كوينز عندما التقى كوشنر لأول مرة في لعبة كرة سلة صغيرة خلال الاحتفال بعيد الفصح العبري في مدينة فينيكس بولاية أريزونا.

نشأ كلاهما في منزلين يهوديين أرثوكسيين في نيوجيرس بضواحي مدينة نيويورك .نشأ بيركوفيش في مدينة لورانس وتلقي تعليمه في المعهد الديني Far Rockaway خلال دراسته الثانوية، وهو ابن عم هوارد إ .فريدمان، رئيس ومدير مجلس إدارة لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (AIPAC) بين عامي.2010-2006

بعد تخرجه، أمضى بعض الوقت في إسرائيل، ودرس في المعهد الديني" كول هتوراة "في القدس، وواصل دراساته اليهودية في كلية" نير يسرائيل "الحاخامية في بالتيمور، وانتقل إلى كلية كوينز لإنهاء دراسته، ثم انتقل بعد ذلك إلى هرافرد للحصول على درجة الحقوق.

منذ ذلك الحين، أصبح بيركوفيتش تحت وصاية كوشنر، وعمل في شركته العقارية الخاصة وفي صحيفته وفي حملة ترامب الإنتخابية، وفي نهاية المطاف في البيت الأبيض.

خلال الفترة القصيرة التي عمل فيها في صحيفة" نيويورك أوبزرفر "في2016 ، كتب بركوفيتش عن الناشطين المناهضين لإسرائيل في الجامعات الأمريكية؛ عُرف عنه أنه مناصر قوي لحرية التعبير، لكنه انتقد بشدة طالب حقوق آخر عندما أدلى بتصريحات مهينة ضد عضو الكنيست تسيبي ليفني، وزيرة الخارجية الإسرائيلية آنذاك .كتب بيركوفيتش في الأوبزرفر إن

القول بأن ليفني" كريهة الرائحة "له دلالات معادية للسامية، وأن" المشاعر المناهضة لإسرائيل مؤخرا في الجامعات قد شجعت الطلاب على الخلط بين الاحتجاج وخطاب الكراهية ."وليس من الواضح تماما الدور الذي سيلعبه بيركوفيتش في المستقبل القريب .

يُنظر إلى غرينبلات على نحو واسع أنه مهندس اتفاق السلام الذي تعمل عليه إدارة ترامب، وطور علاقات عمل مع مسؤولين إسرائيليين وجهات فاعلة أخرى في المنطقة، إلا أن علاقة الإدارة الأمريكية مع المسؤولين الفلسطينيين تدهورت خلال ولايته.

بعد أن قام ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، قال الرئيس عباس إن فريق ترامب فقد حقه في العمل كوسيط نزيه في محادثات السلام؛ منذ ذلك الحين تقاطع السلطة الفلسطينية المسؤولين في واشنطن؛و بالنسبة للخطة التي طال انتظارها، فلقد وصفها الفلسطينيين بأنها ستُولد ميتة.

قدامى المسؤولين الأمريكيين في عملية السلام يقولون إنه سيكون على بيركوفيتش ملئ فراغ كبير؛ أحدهم قال إنه أقل ملائمة للوظيفة من سلفه، الذي كان بنفسه محاميا سابقا لترامب وافتقد هو أيضا للخبرة الدبلوماسية.

وعلق مارتن إندك، السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل في عهد كلينتون والمبعوث الخاص لأوباما، في تغريدة عبر تويتر" :إذا كان آفي بيركوفيتش بدلا لغرينبلات، فسيكون ذلك انخفاضا كبيرا في مستوى المنصب "وأضاف ؛إن مساعد كوشنر البالغ من العمر 29 عاما، وهو شاب لطيف لكنه لا يتمتع بالثقل أو الخبرة التي تمتع بها محامي عقارات ترامب السابق.

وعلى صلة قال القيادي في حركة حماس، **وصفي قبها** :إن المملكة السعودية، تنفذ سياسة أمريكية في المنطقة؛ للتضيق على حماس؛ لتطويعها وتليين موقفها تجاه) صفقة القرن(؛ وأوضح أن السعودية تعتقل كل من يعمل مع حماس أو يتعاطف معها، مضيفاً" :السعودية اعتقلت عدداً كبيراً من قيادات الحركة ومناصريها بالمملكة."

وأضاف قبها" :عندما وصلت الأمور لطريق مسدود، حماس قامت بإصدار البيان، ومنذ قدوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلطة، وهو يعمل على ابتزاز الأنظمة العربية الدكتاتورية"، لافتاً إلى أن هناك تناغماً ما بين الاحتلال والإدارة الأمريكية بشأن التطبيع والابتزاز.

وأضاف" :هذه سياسات جديدة تجاه حركة حماس من أجل التضييق عليها، خاصة في ظل وجود حاضنة شعبية سعودية واسعة للحركة"، مبيناً أن السلطات السعودية تعتقل 58 شخصية قيادية في الحركة .وأن ذلك يأتي في ظل وجود مشاورات أوروبية لرفع اسم حماس عن قائمة الإرهاب الدولي، وبأن" الاعتقالات بالسعودية، جاءت بضغط أمريكي، وخاصة أن هناك تضييقاً على كل فصائل المقاومة، والسعودية تحاول ثني حماس عن مواقفها المبدئية تجاه الاحتلال والمقاومة."

واستطرد" :هناك وساطات للإفراج عن المعتقلين، خاصة ولا أخبار عنهم أو عن أماكن تواجدهم، كما أن السعودية صادرت أموالاً لحركة حماس"، نافياً أي تدخل للسلطة الفلسطينية بالملف.

وذكرت **وسائل إعلام العدو** إن الاعتقالات التي نفذتها السلطات السعودية بحق نشطاء ومؤيدين لحركة حماس خلال الأشهر الماضية جاءت بعد معلومات تلقتها الأجهزة الأمنية السعودية من نظيرتها الإسرائيلية.

وكانت حركة حماس، طالبت السلطات السعودية بالإفراج عن القيادي في الحركة الدكتور محمد الخضري ونجله، والمعتقلين الفلسطينيين كافة؛وكشف بيان للحركة عن اعتقال جهاز مباحث أمن الدولة السعودي، للقيادي الخضري، في الرابع من نيسان الماضي، واصفة عملية الاعتقال بالغريبة والمستهجنة.

وكالة" الأونروا"

أدان الاجتماع الطارئ لمؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين في الدول العربية المضيفة، حملة الاستهداف والتشكيك التي تتعرض لها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق

الأدنى" أونروا"، خاصة من الإدارة الأميركية، والتي تتزامن مع اقتراب التصويت على تجديد التفويض الممنوح للوكالة في شهر تشرين الثاني القادم .وأكد الاجتماع على دعم استمرارها في القيام بعملها وفقا لقرار إنشائها رقم 302 لعام1949 ، ورفض أي مساس أو تلاعب بتعريف صفة اللاجئ الفلسطيني.

ودعا المؤتمر الذي عقد في مقر الجامعة العربية ، بناء على طلب دولة فلسطين وتأييد من الأردن ولبنان، الأمانة العامة وبعثاتها في الخارج ومجالس السفراء العرب لمواصلة جهودها في تفعيل قنوات الاتصال الدبلوماسية والسياسية مع دول العالم لحثها على التصويت لصالح دعم تجديد التفويض لوكالة الغوث الدولية.

كما دعا كلاً من سويسرا وهولندا وبلجيكا للتراجع عن تأجيل دعمها المالي للوكالة، وعدم ربط مزاعم قضايا الفساد التي لم تثبت حتى الآن، بوقف أو تعليق التمويل بل بتعزيز آليات المراقبة والمحاسبة والإشراف، باعتبار الوكالة مؤسسة أممية وليست مؤسسة فردية خصوصاً في ظل التقييمات الإيجابية لشبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف" موبان "ولجان الرقابة والتدقيق في الأمم المتحدة.

وأكد أهمية ومحورية الحضور العربي في مؤتمر تعهدات كبار المانحين للأونروا على المستوى الوزاري، والذي سيعقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة في دورتها الرابعة والسبعين في نيويورك بتاريخ 26 أيلول الجاري، والمساهمة في تغطية العجز المالي الذي قدر بـــ 120مليون دولار.

كما أكد استمرار" أونروا "في تقديم كافة خدماتها التعليمية والصحية والاجتماعية والإغاثية لكل اللاجئين داخل المخيمات وخارجها في كافة مناطق عملياتها، حتى يتم حل قضية اللاجئين حلا عادلا وشاملا وفقا لما ورد في القرار 194 لعام.1948

وذكرت القناة الثانية العبرية، أن إسرائيل وسويسرا تعملان على إيجاد بديل لمنظمة الاونروا بالمناطق الفلسطينية؛ وأن وزير خارجية الإحتلال، يسرائيل كاتس، تباحث مع نظيره السويسري،

خلال زيارته لسويسرا، حول إيجاد بديل لمنظمة الأونروا بالمناطق الفلسطينية؛وأن " كاتس"، أمر الوفد القانوني المرافق له، بصياغة مشروع بديل للأونروا، بالمناطق الفلسطينية؛ وقال الوزير كاتس، خلال اجتماعه مع وزير الخارجية السويسري، إغناتسيو كاسيس، أن" موظفي الأونروا بغزة، يتعاونون مع الفصائل ضد إسرائيل ."

ويشار إلى أن سويسرا قررت مؤخرا تجميد الدعم المالي لمنظمة الأونروا بالمناطق الفلسطينية، على خلفية حادثة الرشوة التي تم الكشف عنها داخل المنظمة.

وناقش الوزيران خطة مشتركة لإسرائيل وسويسرا للتعاون بهدف إيجاد بديل مناسب لوكالة)الأونروا(، يمكن من خلالها إزالة مكانة اللجوء وتبديد حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذي هجروا من بلداتهم خلال النكبة عام.1948

وادعى كاتس أن الأونروا تديم مكانة اللجوء الفلسطينية، وتديم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، كما تديم المطلب الفلسطيني بحق العودة؛ وكان كاتس قد سبق وأن هاجم وكالة الأونروا، وزعم أنها" هي المشكلة وليست الحل"؛ وادعى أيضا أنه نشأت فرصة" لتغيير الرواية التي تحكى"، ووضع خطط ملائمة والدفع بها بحيث" تشدد على الجانب الإنساني وتحسين أوضاع اللاجئين في أماكن لجوئهم، بما يتيح إلغاء التفويض الممنوح للأونروا ."

وزعم كاتس أن إقامة وكالة الأونروا هو" حالة خاصة في قضية اللاجئين العالمية، وتهدف إلى إدامة قضية اللجوء الفلسطينية، ومطلب حق العودة للاجئين وأبنائهم "الذين يقدر عددهم بنحو 5.3مليون لاجئ.

وادعت القناة 12 أنه نظرا للمكانة الخاصة لسويسرا، فإن" الاتفاق على التعاون بهذا الشأن قد يساعد في إحداث تغيير في هذا المجال المصيري"، خاصة وأن سويسرا تعتبر إحدى الدول الداعمة ماليا للأونروا، وقامت مؤخرا بتجميد تحويل الأموال في أعقاب تقارير تحدثت عن فساد داخل الوكالة بإدارة مديرها السويسري.

استطلاعان حول الانتخابات القادمة للكنيست

أظهر استطلاعان للرأي العام، تفوق قائمة" كاحول لافان"، برئاسة بيني غانتس، على حزب الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، بفارق مقعد واحد في الكنيست الـــ22، فيما ينجح حزب" عوتمسا يهوديت "اليميني الكهاني، في تجاوز نسبة الحسم، معززًا بذلك فرص نتنياهو في تشكيل حكومته الخامسة.

استطلاع12

وبحسب استطلاع أجرته القناة 12 الإسرائيلية، تحصد قائمة" كاحول لافان 32 "مقعدًا في الكنيست، فيما يحل الليكود في المرتبة الثانية ويحصل على 31 مقعدًا .ويتراجع التمثيل العربي في الكنيست، بحيث تحصل القائمة المشتركة على 9 مقاعد، و القائمة التي تجمع أحزاب اليمين المتطرف وتتزعمها أييليت شاكيد" إلى اليمين "على 9 مقاعد، كما يحصل حزب" يسرائيل بيتينو"، برئاسة ليبرمان، على 9 مقاعد.

وفيما يتعلق بالتمثيل الحريدي، ستحصل قائمة" يهدوت هتوراه"، على 7 مقاعد، كما يحصل حزب" شاس "الحريدي، على 7 مقاعد، علما بأنهما حصدا في انتخابات الكنيست الـــ 21التي أجريت في نيسان الماضي 16 مقعدًا.

وتحصل قائمة" المعسكر الديمقراطي "التي تضم" ميرتس "و"إسرائيل ديمقراطية "بالإضافة إلى عضو الكنيست المنشقة عن" العمل "ستاف شافير، ويتقدمها رئيس حزب ميرتس، نيتسان هوروفيتس، على 6 مقاعد برلمانية.

ويحصل حزب" العمل "بالشراكة مع" غيشر "على 7 مقاعد، في حين ينجح" عوتسما يهوديت " الكهاني لأول مرة، ب تجاوز نسبة الحسم(3.25%) ، ويحصل على 4 مقاعد.

و بشأن الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة الجديدة، حصل نتنياهو على40% ، مقابل 33% لغانتس.

استطلاع13

وفقًا لنتائج استطلاع القناة13 ، تحصل" كاحول لافان "على 32 مقعدًا، يليها الليكود الذي يحصد 31 مقعدًا، بينما تحصل القائمة المشتركة على 11 مقعدًا .ويحصل" يسرائيل بيتينو "على 9مقاعد، كما تحصل قائمة" إلى اليمين) "يمينا (برئاسة شاكيد، على 9 مقاعد برلمانية.

و قائمة" يهدوت هتوراه "الحريدية على 7 مقاعد، فيما يحصل حزب" شاس "الحريدي كذلك، على 6 مقاعد.

وتحصل قائمة" المعسكر الديمقراطي "على 6 مقاعد برلمانية، ويقتصر تمثيل حزب" العمل " بالشراكة مع" غيشر "على 5 مقاعد، فيما يتجاوز" عوتسما يهوديت "نسبة الحسم، وذلك لأول مرة ، ويحصد 4 مقاعد في الكنيست.

وحول مساعي الليكود بتثبيت كاميرات مراقبة في صناديق الاقتراع ومحاولة تعديل قانون الانتخابات لإتاحة ذلك، بما بات يعرف بـــ"قانون الكاميرات"، قال 51% من المستطلعة آراؤهم إن ذلك سيؤدي إلى سلوك مختلف في مراكز الاقتراع .

في حين قال 35% إنهم يعتقدون أن وجود الكاميرات لن يكون له أي تأثير على سير العملية الانتخابية، وقال 14% إنهم لا يعرفون ماهية تأثير الكاميرات على الانتخابات.

السلطة الفلسطينية وملاحقة الإدارة الأمريكية

هدد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، بأن السلطة الفلسطينية ستلاحق الإدارة الأمريكية وكل من التحق بسياستها الأحادية بشأن القدس قانونيا ودوليا، مطالبا ببذل جهد دولي جماعي لحل القضية الفلسطينية .وأضاف بأن" فلسطين رفعت دعوى ضد واشنطن لدى محكمة العدل الدولية لنقل سفارتها إلى القدس المحتلة في ايلول من العام الماضي، وقدمت مرافعتها في أيار2019 ، ولا نزال ننتظر الرد الأمريكي في تشرين الثاني القادم ." وأشار، إلى أن" فلسطين قامت كخطوة أولى بتقديم شكوى ضد هندوراس لدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش لفتحها بعثة دبلوماسية رسمية لها في القدس مؤخرا."

والجانب الفلسطيني طالب جميع الدول والمنظمات الدولية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إدانة هذه الخطوة غير القانونية وقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والتجارية مع هذه الدول، مؤكدا أن" فلسطين ستقوم بكل الإجراءات القانونية لمتابعة هذه المخالفات."

ودعا المجتمع الدولي إلى" محاسبة جميع الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس وتخرق القانون الدولي وإنزال العقوبات عليها، وقطع العلاقات السياسية والتجارية والدبلوماسية معها بما فيها مع الولايات المتحدة وهندوراس وناورو وغواتيمالا."

واعتبر أن تعهدات بنيامين نتنياهو، بتطبيق سيادة إسرائيل على المستوطنات في الضفة الغربية،" غير قانوني وقائم بحكم الأمر الواقع الذي تفرضه سلطة الاحتلال على الأرض."

وقال، إن" تطبيق سيادة إسرائيل على المستوطنات جزء من منظومة استعمارية مركبة وشاملة، بدأت مع قيام الاحتلال عام 1967 وتوجها للكنيست الإسرائيلي بقانون أساسي عام 1980 لضم القدس، واستمرت وصولاً لقانون) القومية (العنصري وغيرها من الإجراءات المخالفة للقانون الدولي."

وأضاف أن الجانب الفلسطيني طالب من جميع دول العالم" التصدي لمخططات الضم، ومواجهة أي حكومة إسرائيلية قادمة تنفذ هذا البرنامج أو أجزاء منه، وإتخاذ أقصى تدابير المحاسبة وإنزال العقوبات ضدها، باعتبارها تخالف جوهر مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة."

واعتبر أن الخطوة" تشكل تحدياً وإمتحاناً للدول بعدم السماح بتمرير المخطط الإسرائيلي مقابل مبادئها وقيمها والتزامها بالقانون الدولي، لافتا إلى أن الجانب الفلسطيني سيواصل تحركاته في المحافل الدولية لرفض ضم الضفة أو أجزاء منها، أو من خلال سريان القانون الإسرائيلي على المستوطنات الإسرائيلية."

وأشار عريقات، إلى أن" إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال تعتقد أن الوقت قد حان لتنفيذ مشروع) إسرائيل الكبرى (على أرض فلسطين التاريخية، خاصة وأنها تحظى بتوقيت جيد تلقى

فيه الدعم المطلق من إدارة ترامب التي تتساوق مع النسق الإديولوجي لنتيناهو وبرنامج حكومته اليميني المتطرف."

واعتبر بأن" تأخر المحكمة الجنائية الدولية في فتح تحقيق جنائي بشأن ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية بسبب ضغوط أمريكية تمارس عليها من ضمنها تهديدات علنية قامت بها الإدارة الأمريكية ضد قضاة المحكمة التي اتهامها بأنها" غير شرعية ."وقال، إن" المحكمة هي أداة للمساءلة الدولية وتحقيق العدالة، لافتا إلى أن مكتب المدعية مغرقا بمئات البلاغات والبيانات والشكاوى من قبل دولة فلسطين ومؤسسات حقوق الإنسان والمؤسسات الدولية حول انتهاكات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها سلطة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ."وأننا" لا نوفر فرصة في تجديد مطالبتنا للمحكمة بالإسراع في فتح التحقيق الجنائي، ورفع الحصانة عن مجرمي الحرب الإسرائيليين، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب، ونذكّرها بأن كل تأخير في جلب مجرمي الحرب إلى العدالة يكلف أبناء شعبنا أرواحهم ودمائهم ثمناً لذلك."

العفو الدولية :الفلسطينيون يتعرضون للتمييز داخل إسرائيل

أكدت منظمة العفو الدولية على أن الفلسطينيين المنتخبين في الكنيست الإسرائيلي يواجهون أنظمة وقوانين تمييزية، تقوض قدرتهم على تمثيل ما سمتها" الأقلية "الفلسطينية في إسرائيل والدفاع عن حقوقها."

وأصدرت المنظمة الدولية، تقريرا بعنوان" منتخبون لكن مقيدون :تضييق المجال أمام البرلمانيين الفلسطينيين في الكنيست الإسرائيلي"، يبين" كيف يتعرض حق أعضاء الكنيست الفلسطينيين في حرية التعبير للتهديد بسبب التغييرات التشريعية ومشاريع القوانين المقترحة، وأنظمة الكنيست، التي تنطوي على التمييز."

كما يسلّط التقرير الضوء على" الخطاب التحريضي الذي يستخدمه الوزراء الإسرائيليون للتشهير بأعضاء الكنيست الفلسطينيين"، لافتا إلى أن" مشاريع القوانين التي يقدمها أعضاء الكنيست الفلسطينيون يتم شطبها على نحو مجحف."

وقال صالح حجازي، نائب مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية" :إن أعضاء الكنيست الفلسطينيين في إسرائيل يتعرضون لهجمات تقوم على التمييز على نحو متزايد."

وعلى الرغم من قدومهم إلى مقاعد الكنيست عبر الانتخابات، أوضح حجازي أن" أعضاء الكنيست الفلسطينيين يشكلون هدفا للتمييز المتجذر والقيود غير المبررة التي تشل قدرتهم على رفع صوتهم دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني."

وأكد على أنه" في ظل انتهاك إسرائيل الحقوق الإنسانية للفلسطينيين في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل ممنهج، فإنه من المهم للغاية أن يتم الاستماع إلى أصوات الفلسطينيين في البرلمان، وأخذها بعين الاعتبار واحترامها."

وشدد التقرير على أن" القيود المتزايدة التي يواجهها أعضاء الكنيست الفلسطينيون هي جزء من نمط تمييز صارخ لدى السلطات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل ."

وأشار حجازي إلى أنه على الرغم من أن الفلسطينيين يشكلون 20% من مجموع سكان إسرائيل، ورغم اعتراف القانون الإسرائيلي والقانون الدولي بحقهم في المشاركة السياسية والتمثيل السياسي،" فإنهم في الممارسة العملية يواجهون تمييزاً على نطاق واسع، بما في ذلك ما يتعلق بالحق في المواطنة والسكن والتعليم والرعاية الصحية."

واستعرضت العفو الدولية دور" قانون الدولة القومية "الإسرائيلي الذي دخل حيز التنفيذ في 2018بما يرسخ عدم المساواة والتمييز ضد غير اليهود دستوريا، وقالت" :القانون يعرِّف إسرائيل بأنها دولة قومية للشعب اليهودي."

وأضافت أن القانون" يمنح حق تقرير المصير لليهود حصراً .وينص على أن الهجرة التي تؤدي إلى اكتساب المواطنة تلقائياً تقتصر على اليهود، ويشجع بناء المستوطنات اليهودية، ويخفِّض مكانة اللغة العربية من كونها لغة رسمية."

ولفتت إلى أنه" في السنوات الأخيرة عمدت السلطات الإسرائيلية إلى تصعيد خطابها التمييزي ضد الأقليات وتهميش المجتمعات المحلية؛ مما أدى إلى تضييق المجال أمام الذين يدافعون عن حقوق الفلسطينيين."

وأكملت" :السلطات الإسرائيلية هددت وقامت بالتشهير بمنظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان، الفلسطينيين والإسرائيليين، بالإضافة إلى المنظمات الدولية، ومنها منظمة العفو الدولية."

تفاهمات أمريكية مع كندا وإسبانيا لتهجير 100 ألف لاجئ فلسطيني

كشف مصدر فلسطيني مسؤول ، عن تفاهم) أمريكي كندي (لاستقبال 100 ألف لاجئ فلسطيني في كندا، وذلك ضمن ما تسمى بـــ"صفقة القرن "الأمريكية؛ وأوضح المصدر لصحيفة "الأخبار "اللبنانية، أن التفاهم يقضي بموجبه استقبال 100 ألف لاجئ فلسطيني موزعين على النحو التالي 40" :ألفا من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، و 60ألفا من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا"؛ كما نقلت الصحيفة عن المصدر المسؤول، وجود تفاهمات أمريكية أيضا مع إسبانيا لاستقبال 16 ألف فلسطيني من لبنان، بالإضافة إلى تفاهمات مماثلة مع بلجيكا وفرنسا.

ولفت إلى أن هذه" التفاهمات الدولية تلاقيها تسهيلات تقدمها شبكات التسفير عبر خفض تكلفة الهجرة من 12 ألف دولار إلى 7 آلاف دولار عن الشخص الواحد."

ممثل حركة" حماس "في لبنان أحمد عبد الهادي أكد أن" نحو 40 ألف فلسطيني غادروا لبنان في السنوات الأربع الأخيرة من طريق الهجرة الشرعية عبر المطار، من دون احتساب من سلك الطرق غير الشرعية برا؛ الرقم ليس تفصيلا قياسا إلى عدد فلسطينيي لبنان المقدر بـــ 250 إلى 300ألف فلسطيني."

وأشار إلى أن" المشروع الأميركي المرتبط بصفقة القرن يهدف إلى توطين ما بين 75 إلى 100ألف فلسطيني في لبنان وتهجير الباقي إلى أكثر من بلد"؛ وأضاف" :من هاجر حتى الآن وقع ضحية الضغوط الإنسانية والحياتية وتقليص الأونروا وافتعال الأحداث الأمنية، فضلاً عن

الشبكات المنظمة التي تؤثر في الشباب والعائلات لإقناعهم بالهجرة وغسل دماغهم كلما زاد الضغط الأميركي لتنفيذ صفقة القرن."

الأورومتوسطي يدعو سويسرا لعدم الاستجابة لضغوط" إسرائيلية"

دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان اليوم البرلمان الفدرالي السويسري إلى عدم الاستجابة لضغوطات" إسرائيل "الهادفة إلى وقف العمل بالتشريعات الجنائية السويسرية التي تعطي الصلاحية للمحاكم في البلاد بمقاضاة سياسيين وعسكريين إسرائيليين تورطوا بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين.

على السلطات السويسرية التمسك بموقفها القانوني الإنساني تجاه الانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة بحق الفلسطينيين، ورفض أي ضغوط من شأنها التأثير على مبدأ الملاحقة الجنائية المطبق في البلاد .

وقال المرصد الأورومتوسطي ومقره جنيف في بيان له، إنه ينظر بقلق شديد لزيارة وفد إسرائيلي يترأسه وزير الخارجية يسرائيل كاتس برفقة طاقم قانونيين إلى سويسرا من أجل الضغط على السلطات في سويسرا لوقف العمل بالتشريعات الجنائية الخاصة بإمكانية رفع دعاوى قضائية ضد القادة والجنود الإسرائيليين خلال الحروب المتلاحقة على الأراضي الفلسطينية.

وأشار إلى أن سويسرا من أوائل الدول التي ضمّنت في تشريعاتها الداخلية نصوص مواد قانونية تتيح ملاحقة مرتكبي الجرائم الكبرى في حال عدم محاكمتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ويهدف القانون الذي أصدره المجلس الوطني السويسري عام 2009 إلى تعزيز ممارسة الولاية القضائية العالمية في البلاد وذلك بجعل نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية بمثابة قانون وطني .واستهدف المشروع تعزيز مكافحة الإفلات من العقاب لكل من مرتكبي جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية.

وذكر المرصد الحقوقي الدولي أنّ القانون السويسري يستند في مباشرته للتحقيق على مبدأ الولاية القضائية العالمية والتي تعد أكثر المبادئ القضائية مرونةً، إذ أنها لا تتطلب توافر وجود" ارتباط

وثيق "بين المشتبه به والدولة لكي تقوم البدء في أعمال التحقيق، بل على العكس من ذلك يكفي أن يخالف الشخص القواعد القانونية الواردة في ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية حتى يتم ملاحقته.

ونوّه إلى أن القانون السويسري الخاص يتيح توقيف المشتبه به بمجرد دخوله الأراضي السويسرية دون اشتراط أن يكون مقيمًا أو له أي عقار داخل الدولة.

من جانبه قال الباحث القانوني لدى المرصد الأورومتوسطي" محمد عماد "إنّ زيارة الوفد الإسرائيلي تأتي لمواجهة الأصوات الحقوقية المتصاعدة داخل عدد من الدول الأوروبية لتضمين تشريعاتها نصوصًا قانونية تتيح للمحاكم الداخلية مقاضاة قادة وجنود الجيش الإسرائيلي المتورطين بارتكاب انتهاكات مروّعة قد يرقى بعضها إلى جرائم حرب خلال الهجمات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وحث" عماد "السلطات السويسرية على التمسك بموقفها القانوني الإنساني تجاه الانتهاكات الإسرائيلية المرتكبة بحق الفلسطينيين، ورفض أي ضغوط من شأنها التأثير على مبدأ الملاحقة الجنائية المطبق في البلاد.

وأشار المرصد الأورومتوسطي إلى عدة أمثلة باشر بها القضاء السويسري صلاحيته انطلاقًا من قانونه الذي يستند إلى الولاية القضائية العالمية، من ذلك رفع عدة منظمات حقوقية معنية بحقوق الفلسطينيين في سويسرا دعوى قضائية ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق" ايهود أولمرت " بتهمة ارتكاب جرائم حرب خلال عملية الرصاص المصبوب في قطاع عام 2008 و.2009

ونتيجة لهذه الدعوى ألغى" أولمرت "رحلته إلى سويسرا والتي كانت مقررة في يوليو /تموز الماضي بعد التحذيرات التي تلقاها من المدعي العام الإسرائيلي بنية السلطات السويسرية توقيفه بناءً على الدعاوى القضائية المقامة بحقه.

وطالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان السلطات السويسرية بالتمسك بموقفها فيما يخص ملاحقة مرتكبي الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وحثّ السلطات التشريعية في البلاد على عدم الخضوع للضغوطات التي تحاول وقف ذلك.

كما دعا المرصد الحقوقي الدولي الدول الأوروبية كافة للسير على خطى دولة سويسرا، وتضمين تشريعاتهم الداخلية نصوصًا تتيح ملاحقة المتورطين بارتكاب انتهاكات في مناطق النزاع بما يتعارض مع القانون الدولي، وميثاق روما المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، إيهود أولمرت، ألغى" في اللحظة الأخيرة "زيارة عمل إلى سويسرا على خلفية هذا القانون؛ ويتهم أولمرت بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين، خلال العدوان على غزة في نهاية العام 2008 وبداية العام .2009 وألغى أولمرت زيارته إلى سويسرا في أعقاب إنذار من جانب المدعي العام السويسري، بأن أولمرت سيعتقل خلال زيارته من أجل التحقيق معه إثر دعوى قُدمت ضده تتهمه بارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

وأصر أولمرت على السفر إلى سويسرا، لكن بعد مشاورات أجريت بين وزارتي القضاء والخارجية الإسرائيليين تقرر منعه من السفر .وأدار المشاورات نائب المستشار القضائي لحكومة العدو لشؤون القانون الدولي، روعي شايندروف .وشايندروف مسؤول عن التعامل مع الدعاوى القضائية ضد إسرائيل في العالم، ويرأس هيئة وزارية مهمتها منع اعتقال شخصيات وضباط إسرائيليين بسبب دعاوى تتهمهم بارتكاب جرائم حرب.

التوجه الأمريكي لتسجيل مواليد القدس الأمريكيين

قالت وزارة الخارجية والمغتربين إنها تدرس أنجع السبل لمواجهة التوجه الأمريكي لتسجيل مواليد القدس الأمريكيين؛ وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قال" :إننا نراجع باستمرار مسألة تسجيل جواز السفر ونفكر في إجراء هذا التغيير"، في إشارة إلى أن الإدارة الأمريكية تدرس تسجيل مكان ولادة المواطنين الأمريكيين المولودين في مدينة القدس على أساس "القدس _ اسرائيل "في جوازات سفرهم ومستنداتهم الشخصية الأخرى، علما أنه جرت في السابق محاولات للقيام بهذه الخطوة، لكن قرار المحكمة الأمريكية منع تطبيق ذلك.

ورأت الوزارة، أن هذا تصعيد ضد أبناء الشعب الفلسطيني وحقوقهم وأن مجرد التفكير بهذا الاتجاه هو خرق فاضح للقانون الدولي والشرعية الدولية وقراراتها.

واعتبرت أنه محاولة لترجمة اعلان ترامب المشؤوم بشأن القدس ونقل سفارة بلاده إليها، هذا بالإضافة لكونه يعبر عن عمق الانحياز الأمريكي الكامل للاحتلال وسياساته.

وأكدت الوزارة رفضها المطلق لهذه الخطوة وتعتبرها إمعاناً من قبل ادارة ترامب في معاداة الشعب الفلسطيني وتقويض أية فرصة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

وأشارت إلى أنها تدرس وبالتشاور مع المستشارين القانونيين انجع السبل والإجراءات الواجبة الاتباع لمواجهة هذه الخطوة في حال أقدمت الإدارة الأمريكية على تنفيذها، بما في ذلك التوجه إلى المحاكم الأمريكية نفسها

السلطة الفلسطينية تتوجه للمحكمة الدولية لتحصيل أموال المحتجزه

قررت السلطة الفلسطينية التوجه إلى المحكمة العليا للتحكيم الدولي في لاهاي، في محالة لاسترداد أموالها المحتجزة لدى حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وفق ما أعلن وزير المالية الفلسطيني، شكري بشارة، اليوم الأربعاء.

وقال بشارة خلال لقاء مع الصحافيين، في مكتبه في رام الله، إن" الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء محمد اشتيه أقرا خطة للمواجهة المالية مع إسرائيل وفق القوانين الدولية المعمول بها"، وأوضح أنه" نحن نعيش الآن في مرحلة المواجهة في العلاقة المالية مع الطرف الإسرائيلي."

وأوضح بشارة أنه" من ضمن الملفات العالقة التي نطالب بها إلغاء قانون الكنيست الأخير بتجميد جزء من أموال المقاصة الفلسطينية) حوالي 144 مليون دولار سنوياً (بدل مخصصات الأسرى والشهداء، حيث أن قانون الكنيست ينتهك أحكام بروتوكول باريس وأوسلو."2-

واتهم بشارة الاحتلال الإسرائيلي بـــ"التحايل "من خلال تطبيق العلاقة الاقتصادية بين الجانبين من طرف واحد، وشدد على أن" هذا التحايل أدى إلى تحقيق إسرائيل للعديد من الأرباح."

وتابع" ليكن معلوما أن التحايل وفرض الأمر الواقع بشكل أحادي الذي تتعامل به إسرائيل بتطبيق بروتوكول باريس التجاري والمالي جعل من الاحتلال احتلالاً مربحًا بامتياز."

وأدت إجراءات الاحتلال الإسرائيلي والتي تمثلت بخصم مبالغ مالية من الضريبة الشهرية التي تجبيها لصالح السلطة الفلسطينية مبررة ذلك بأن هذه الأموال هي قيمة ما تدفعه السلطة الفلسطينية لأسر المعتقلين الفلسطينيين والذين قتلوا في مواجهات مع قوات الاحتلال، إلى إرهاق السلطة الفلسطينية بأزمة اقتصادية صعبة منعها من تسديد رواتب موظفيها كاملة.

وأضح بشارة" منذ 6 سنوات ونحن نتفاوض ونطالب بإصلاح منظومة بروتوكول باريس برمتها ومن ضمن أكثر 10 ملفات نطالب بها، نجحنا خلال 6 سنوات بمعالجة ملف واحد فقط."

وأضاف" عندما تطورت المواجهة المالية لم يعد هناك أي مبرر لأي تردد في البدء جديا بالمواجهة القانونية مع الجانب الإسرائيلي حيث أن النقاش أصبح لا يجدي."

وتابع أن" دور هذه المحكمة هو دراسة الخلافات المالية بين الدول والأفراد واتفاق باريس ينص على أن من حق كل طرف أن يلجأ لهذه المحكمة في لحل الخلافات المالية."

ويبلغ متوسّط قيمة إيرادات المقاصة أو الضرائب الشهرية، التي يجبيها الاحتلال الإسرائيلي ويفترض أن تحولها للسلطة الفلسطينية، نحو 190 مليون دولار أميركي، وفق أرقام وزارة المالية الفلسطينية.

مواجهة حزب الله الأخيرة ..جولة وحقائق

رغم قصر مدة الجولة الأخيرة التي شهدتها الساحة الشمالية مؤخرا والتي تمثلت برد حزب الله على الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة ورد الجيش الإسرائيلي في إطار الفعل وردة الفعل المدروس إلا أنها تكشف في ثناياها عن عدة حقائق أهمها:

-1تعامل إسرائيل بجدية مع تهديدات حزب الله بناء على تجاربها السابقة معه؛ وإدراكها لمصداقية تهديدات قادته؛ مما دفعها لتعزيز انتشار قواتها البرية والبحرية والجوية وإلغاء التدريبات والإجازات للألوية المقاتلة في المنطقة الشمالية.

-2حرص الجانبين على تجنب أي مواجهة عسكرية واسعة والاقتصار على ضربات موضعية في مناطق محدودة وعدم توسيع رقعة المواجهة أو إطالة مدتها رغم التصريحات الإسرائيلية التي توعدت بإعادة لبنان للعصر الحجري.

-3تأكيد حزب الله على عدم قبوله بتغيير قواعد الاشتباك ورفضه محاولة إسرائيل استباحة لبنان كما تستبيح كلا من سوريا والعراق ؛

وهو ما يضع إسرائيل أمام معضلتين، أولاهما كيفية منع حزب الله من مواصلة تطوير منظومته الصاروخية لا سيما وأنها تمثل تهديدًا استراتيجيًا عليها كما يعترف بذلك العديد من المختصين والخبراء الأمنيين؛ أما المعضلة الثانية فهي كيفية التعامل مع تهديد حزب الله والجيش اللبناني بإسقاط الطائرات الإسرائيلية المسيرة وما يترتب عليه من صعوبة متابعة تحركات الحزب ومعرفة قدراته ونواياه تجاه إسرائيل.

-4تمكن حزب الله من استهداف الآلية العسكرية رغم الاحتياطات الأمنية التي سبقتها كإغلاق المجال الجوي أمام حركة الطيران المدني وتقليص تحركات الجنود.

-5فشل محاولات إسرائيل تجنب رد حزب الله والتي تمثلت بمحاولة ردعه من خلال استعراض القوة وإظهار الحشودات البرية والبحرية والجوية، عدا عن الاتصالات السياسية مع دول فاعلة للضغط على لبنان ومطالبته بلجم حزب الله .

-6حديث إسرائيل عن نجاحها في خداع حزب الله وإيهامه بأنه تمكن من قتل عدد من جنودها بهدف إنهاء الجولة يمثل نقطة ضعف ؛ لأن القوي يتباهى بقدرته على إيلام خصمه وليس التهرب منه .

-7كشفت عن حجم التهديدات التي تعترض إسرائيل من الجبهة الشمالية والتي تطال المجال الجوي وإمكانية استخدام الحزب لحوامات انتحارية ضد أهداف إسرائيلية أو التعرض لطائراته الحربية؛ كما تطال المجال البحري والخشية من تكرار ما حدث خلال حرب لبنان الثانية واستهداف سفن سلاح البحرية؛ أما عن المجال البري فإنها تخشى من قوات كوماندوز تابعة للحزب من اقتحام البلدات الحدودية واحتجاز رهائن، عدا عن ذلك فإنها ستواجه مشكلة في

القضاء على التهديد الصاروخي لاسيما وأن المصادر الإسرائيلية تتحدث عن امتلاك الحزب لعشرات الآلاف من الصواريخ وبمديات متفاوتة؛هذه الحقائق تؤكد بأن امتلاك القوة لا يعني بالضرورة امتلاك القدرة وأن للقوة ضوابط وللرغبة كوابح تجبر إسرائيل على التخلي عن أحلامها رغم قدراتها العسكرية الهائلة لاسيما وأن قوة ردعها في تراجع مستمر سواء في الجبهة الشمالية أو الجنوبية .

مقال :تقييم إسرائيلي لوضعية المقاومة بين غزة والضفة

بصورة لافتة، عمدت الأوساط الإسرائيلية إلى إجراء مقارنة ميدانية عملياتية مدعمة بالأرقام والإحصائيات، لوضعية المقاومة المسلحة في الضفة الغربية وقطاع غزة، أخذاً بعين الاعتبار ظروفهما الموضوعية والذاتية، مع التأكيد أن الضفة باعها طويل، وسجلها مزدحم بعمليات المقاومة التي أوجعت الاحتلال سنوات طويلة .يقر الإسرائيليون بكثير من المرارة أن الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية يشير لغياب الردع وزيادة التهديدات من غزة، مقابل المبادرة والإحباطات المركزة في الضفة، وهذه النتائج تلزم الإسرائيليين بإجراء كشف حساب مع خطة الانسحاب من غزة، منعاً لتكرار ما يصفونه بـــ"كوارث "أخرى في الضفة، بما يهدد سكان تل أبيب.اليوم بعد 14 عامًا من الانسحاب من غزة في2005 ، بلغ مجموع القذائف الصاروخية التي أطلقت منها باتجاه إسرائيل 13 ألفا، شكلت خرقا للردع الذي تراكم في السنوات الماضية، بفعل التهديدات المحيطة بمئات آلاف المستوطنين الإسرائيليين المقيمين فيما يسمى غلاف غزة.لم يتوقف الأمر عند الغلاف في استهداف القذائف الصاروخية، فمدينة عسقلان دخلت مدى النيران، ولحقت بها مدينتا بئر السبع وأسدود، وصولًا إلى مدن :يبنا، كريات غات، رحوبوت، كريات ملاخي، منطقة هشارون، مطار بن غوريون، أنحاء القدس وتل أبيب، وصولًا إلى حيفا .في المقابل، فإن الوضع في الضفة يشير إلى أنه منذ 52 عامًا لدى احتلالها عام 1967 أطلق منها 13 قذيفة فقط، أي أن نسبة ما أطلق من غزة يقرب من ألف ضعف خلال السنوات الـــ 14الماضية، وهذا لا يعني أن الفلسطينيين في الضفة لم يحاولوا، بل يعتبرون ذلك من أهم أهدافهم لكن الوضع

هناك لا يسمح له بالتنفس!الفرق الجوهري للوضع الأمني والعسكري بين الضفة وعزة، أن جيش الاحتلال مسيطر هناك، والضفة مستباحة أمامه بحرية العمل والحركة والعمليات البرية والتنفيذية والاستخبارية، ليس هناك من مكان لا يدخله الجيش فيها، سواء بمساعدة السلطة الفلسطينية أو من دونها، والمستوطنات تساعد بعمليات الجيش الذي يبذل جهودًا مضنية لمنع تنفيذ العمليات المسلحة.في حين أن الواقع المعاكس القائم في غزة، يحظى فيه المسلحون بحصانة كبيرة، غزة اليوم لا يمكن أن تنفذ فيها إسرائيل سياسة اغتيالات أو اعتقالات أو إحباطات، كما تفعل بصورة دائمة في جميع مدن الضفة .الخلاصة أن تواجد الجيش الإسرائيلي في الضفة، أدى لإحباط مئات العمليات المسلحة من إطلاق نار وخطف جنود والعبوات الناسفة، وهو ما يشير إلى وجود دافعية كبيرة لدى المقاومة هناك، في حين أن غزة التي انسحب منها الاحتلال تعيش المقاومة فيها حالة من الأريحية الكاملة في الإعداد والتخطيط والتنفيذ ..هذا هو الفرق بينهما!

التأثير على إنتخابات الكنيست

يدرس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس الامريكي دونالد ترامب احتمال بادرة رئاسية كبرى حول التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل في الايام القريبة، تشمل تصريح محتمل حول نية الحليفين تحقيق اتفاق دفاعي، ويأمل القائدان استخدام الخطوة لتعزيز حملة نتنياهو الانتخابية قبل انتخابات الكنيست

وقالت صحيفة هآرتس ان الاكثر مرجحا هو تعهد من قبل ترامب – بدون عواقب عملية – بأن الولايات المتحدة سوف تدافع عن الدولة اليهودية من اي تهديد وجودي.

والاحتمال الاكثر تأثيرا هو اعلان مشترك من قبل كلا القائدين بأنهما سوف يسعيان لاتفاق دفاع متبادل بين البلدين، اهم جوانبه هو التزام كلا الطرفين بمساعدة الاخر في حال اندلاع نزاع عسكري.

وقد شهدت الاشهر الاخيرة محادثات حول اتفاق كهذا، مع دعم بعض المشرعين الجمهوريين له . وعلى الارجح ان تستغرق المفاوضات حول الاتفاق اشهر، ولكن سيكون التأثير السياسي للإعلان عنها فوري.

والجيشان الامريكي والإسرائيلي يتعاونان اصلا بشكل مكثف، ويتشاركان الاستخبارات، ويجريان تدريبات مشتركة بشكل دائم .ولكن سيعزز اتفاق كهذا التزام الطرفين اتجاه الاخر، وربما يضيف التزامات اضافية.

ويعتبر اي اتفاق دفاع محتمل جدليا جدا في مؤسسة الدفاع الإسرائيلية، ويخشى مسؤولون ان يؤدي اتفاق حول تعاون دفاعي مكثف اكثر الى تقييد ايدي الجيش الإسرائيلي في بعض نشاطاته، او على الاقل تقييد حريته للتصرف بشكل مستقل.

وكان في الماضي لا يعقل ان يتدخل رئيس امريكي بالانتخابات او تفضيله لطرف معين، ولكن شهدت علاقة ترامب ونتنياهو تخلي كلا القائدان عن اي مظاهر عدم التدخل بسياسات الطرف الاخر الداخلية.

فقبل اسبوعين فقط قبل الانتخابات الماضية، اعترف ترامب بالسيادة الإسرائيلية في مرتفعات الجولان، في تغيير حاد بسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .ويوما قبل الانتخابات، صنفت الادارة الامريكية حرس الثورة الإسلامية منظمة ارهابية – في انتصار اخر لنتنياهو.

وافيد أن مسؤولون اسرائيليون يدرسون السعي لمبادرات دبلوماسية اضافية لتعزيز صورة نتنياهو قبل التصويت :لقاء محتمل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتعزيز صورة رئيس الوزراء كشخص لديه علاقات مقربة مع أبرز قادة العالم) وايضا تعزيز محتمل لشعبيته بين الناخبين الروس(؛ أو لقاء ثلاثي آخر بين مستشاري الأمن القومي الامريكي، الروسي والإسرائيلي لتباحث الأمن الإقليمي.